

تركيا تعول على دبلوماسية كورونا للالتفاف على العقوبات الأميركية

أردوغان يسعى لتسوية خلافاته مع الولايات المتحدة في العديد من الملفات



نجدة للأميركيين أم لتسوية خلافات معقدة؟

في البلاد، ولكن مراقبين يشيرون إلى أن من الصعب على تركيا تشغيل المنظومة قبل التوصل إلى تفاهم مع الولايات المتحدة بشأنها. وتضع تركيا دائما في حساباتها أنها لديها العديد من الملفات العالقة مع الولايات المتحدة حيث لا تزال الأزمات السورية والليبية تثيران خلافات بين البلدين كما هو حال التقييد في شرق المتوسط. وفي محاولة منه لتبديد هذه الخلافات قال الرئيس التركي "التطورات الأخيرة في منطقتنا، وخاصة في سوريا وليبيا، أظهرت مرة أخرى مدى أهمية مواصلة التحالف والتعاون التركي الأميركي باقوى صورة". وبالرغم من إقراره بوجود خلافات حول ملفات عديدة يحاول أردوغان دائما معاندة الولايات المتحدة خاصة عندما يتعلق الأمر بالتقييد في شرق المتوسط أو بالآزمة الليبية.

العديد من الملفات العالقة والشائكة في أن واحد لاسيما بعد التوتر الذي شهدته العلاقات الأميركية التركية بسبب أس - 400 وأنشطة أنقرة في الشرق الأوسط. تطرق أردوغان إلى الأجواء الإيجابية التي أفرزها التعاون الذي ازداد قوة وتونعا بين البلدين إثر مرحلة الوباء. وقال أردوغان "أمل أن تشهد الفترة المقبلة، في ظل روح التضامن التي أبديناها خلال الوباء، تفهما أفضل من الكونغرس ووسائل الإعلام الأميركية للأهمية الاستراتيجية لعلاقتنا". وأضاف أنه يأمل أن يتصرفوا "بالطريقة التي يستوجبها سعينا المشترك لحل مشاكلنا المشتركة". وكان الكونغرس الأميركي قد هدد بغرض عقوبات على تركيا بسبب شرائها المنظومة أس - 400 الدفاعية من روسيا. وتقول أنقرة إن الوباء أرجأ خطة تشغيل المنظومة مع تركيزها على مكافحة كوفيد - 19 الذي تفشى بسرعة

على خطى الصين تحاول تركيا استثمار الأزمة الصحية العالمية من أجل تسوية خلافاتها وكسب نقاط على المستوى الدبلوماسي، وفي أحدث محاولة أرسلت أنقرة شحنة مساعدات طبية للولايات المتحدة مرفقة برسالة من الرئيس رجب طيب أردوغان تستهدف التودد للأميركيين لوضع حد لخلافات حول المنظومة الروسية أس - 400 التي اشترتها تركيا وملفات أخرى.

في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، في ظل تثبيت المسؤولين الأميركيين بمعارضتهم للسلاح الروسي. وفي مسعى منه لإثارة عواطف الأميركيين قال أردوغان إن تركيا أرسلت طائرة عسكرية محملة بمساعدات تتضمن مستلزمات طبية تعد حاجة ملحة لدى الشعب الأميركي حاليا، وذلك بالإضافة إلى المستلزمات التي وافقت على تصديرها في وقت سابق إلى الولايات المتحدة. وأردف الرئيس التركي الذي تعاني بلاده بدورها من تفشي كوفيد - 19 بعد تسجيل أكثر من 100 ألف إصابة "أتمنى أن تسهم هذه المساعدات المتواضعة التي أرسلناها في دعم كفاحكم ضد الوباء وتعافي مواطنكم المصابين بكورونا". وقال "أؤمن باننا سنقدم بقوة نحو المستقبل في مجال الصحة العامة بفضل الدروس التي استخلصناها من مكافحة هذه الأزمة والإمكانات التي طورناها". ويرى مراقبون أن تسوية الخلافات الأميركية التركية التي تتعلق باكثر من ملف إقليمي ودولي تحتاج إلى تنازلات كثيرة من أنقرة. وفي هذا الصدد حاول أردوغان تضمين جهودات الإدارة الأميركية في مواجهة الوباء. ورحب باتخاذ إدارة ترامب الخطوات الأولى لضمان عودة الحياة إلى طبيعتها بعد تحقيق منحى نزولي في عدد الإصابات بكورونا نتيجة التدابير المتخذة. وعبر أردوغان عن اعتقاده بضرورة وأهمية التنسيق والتعاون الوثيق بعد الوباء من أجل تفعيل الإصلاحات والتدابير التي يتطلبها النظام العالمي، وفي مقدمتها ضمان تعافي الاقتصاد العالمي. وقال "أمل أن نتمكن من مشاركة أفكارنا واقتراحاتنا في هذا الصدد خلال أقرب وقت ممكن". وفي محاولة منه لدفع الإدارة الأميركية إلى فتح نقاش مع الأتراك حول

مساعدهات طبية أرسلتها تركيا إلى الولايات المتحدة في محاولة من أنقرة لتفادي فرض واشنطن عقوبات محتملة على الأتراك بسبب عدد من الملفات على غرار شراء منظومة الدفاع الصاروخية الروسية أس - 400 والتي لا تزال تثير حفيظة الأميركيين. ورافقت المساعدات رسالة بعث بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لتفخيره الأميركي دونالد ترامب رأى فيها مراقبون محاولة للتودد إلى واشنطن. وأكد أردوغان لترامب عزم بلاده على مواصلة التضامن باعتبارها شريكا موثوقا وقويا للولايات المتحدة. وشدد أردوغان في الرسالة التي بعثها إلى ترامب والمرققة مع المساعدات على أهمية التعاون في مواجهة التحديات التي تسبب فيها وباء كورونا في تركيا والولايات المتحدة والعالم أجمع.

وفي محاولة منه لكسب ود إدارة الرئيس ترامب قال أردوغان "كونوا على ثقة بان بلادي ستواصل كافة أشكال التضامن باعتبارها شريكا موثوقا وقويا للولايات المتحدة، سواء من حيث تلبية الاحتياجات الأساسية في ظل الوباء أو في مرحلة العودة إلى الحياة الطبيعية".



رجب طيب أردوغان
أمل أن يفهم
الكونغرس الأهمية
الاستراتيجية لعلاقتنا

وتأتي هذه الخطوة التركية في وقت تتوجس فيه أنقرة من فرض واشنطن عقوبات عليها بسبب صفقة المنظومة الروسية أس - 400 التي لم يتم تشغيلها في تركيا بعد. ويشير مراقبون إلى أن تشغيل هذه المنظومة سيقضي رهين التوصل إلى تفاهات مع الولايات المتحدة، الحليف

طهران تصعد مع واشنطن في الخليج بدعوتها للكف عن التآمر ضدها

حسن روحاني: الحرس الثوري والشرطة الإيرانية هما حراس الخليج

قد تواجه مصاعب كبيرة في مجلس الأمن الدولي. والأربعاء قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن بلاده لن تسمح لإيران بشراء أنظمة أسلحة تقليدية عندما يتم رفع هذا الحظر.



حسن روحاني
الخليج يسمى الخليج
الفارسي وليس خليج
نيويورك أو واشنطن

وتأتي هذه التطورات التي يرى مراقبون أنها ستؤجج المعركة بين الأميركيين والإيرانيين في وقت يواجه فيه البلدان فيروس كورونا المستجد. وحول الجائحة قال روحاني إن الفايروس الذي تسبب في وفاة نحو 6 آلاف إيراني، ولا أحد يعلم موعد انتهائه، مشيرا إلى تراجع الإصابات خلال الأسابيع الأخيرة. وأشار إلى أن القيود المفروضة ضمن تدابير الوقاية من الفايروس ستتم إزالتها، لافتا إلى ضرورة امتثال المجتمع للتعليمات الصحية وعدم مغادرة المنازل إلا للضرورة. وحتى الأربعاء، سجلت إيران 93 ألفا و657 إصابة بكورونا، فيما بلغ عدد الوفيات 5 آلاف و957، في حين تعافى 73 ألفا و79 مصابا، وفق موقع مختص برصد ضحايا الفايروس.

طهران من "التحرش" بالسفن الأميركية. والسنة الماضية شهدت مياه الخليج توترا كاد يصل إلى حرب بين الولايات المتحدة وإيران بعد قرار واشنطن تصعيد العقوبات على إيران على خلفية برنامجها النووي. وتوترت العلاقات بين طهران وواشنطن مجددا منذ انسحاب الولايات المتحدة في 2018 من الاتفاق النووي الدولي مع إيران المبرم في 2015 وإعادة فرض عقوبات شديدة عليها. وبلغ التوتر أوجه بين البلدين بعد قتل الولايات المتحدة قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني النافذ قاسم سليماني في غارة أميركية في بغداد في يناير.

وردت طهران بعد بضعة أيام بهجمات صاروخية على قاعدتين يتركز فيهما جنود أميركيون في العراق. وتعتبر إيران نفسها حارسا للخليج وتعتبر الوجود الأميركي في المنطقة مصدر كل الملل في الشرق الأوسط. وتستغل إيران أذرعها في الخليج وفي منطقة الشرق الأوسط لسط نفوذها وتحقيق أطماعها التي ستمكنها في نهاية المطاف من استعادة السيطرة على الخليج. وفي الأثناء تواصل الولايات المتحدة محاولاتها لوضع حد للتهديدات الإيرانية تواصل واشنطن تجهيز خطة تهدف إلى تمديد حظر الأسلحة على إيران في خطوة

وأضافت أن "موسكو اعتبرت دوما أن الاستقرار والأمن في منطقة الخليج هما من العوامل الرئيسية" لإجلال السلام في الشرق الأوسط. وكانت وزارة الخارجية الإيرانية قد استدعت الخميس السفير السويدي في طهران الذي يمثل المصالح الأميركية في البلاد، في ما يتعلق بالتوتر الأخير بين إيران والولايات المتحدة. وكان قائد الحرس الثوري الإيراني قد قال الخميس إن طهران ستدمر السفن الحربية الأميركية إذا تعرض أمن إيران للتهديد في الخليج وذلك بعد يوم من تحذير الرئيس الأميركي دونالد ترامب

(قوات شبه عسكرية) والشرطة كانوا وسيطلون حراسا للخليج الفارسي". وألقت طهران في البداية باللوم على الولايات المتحدة بشأن هذه الواقعة. وفي أول تعليق دولي حول الحادثة دعت روسيا الأربعاء إيران إلى عدم الانسياق خلف الاستفزازات الأميركية. وأعلنت المتحدث باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا خلال مؤتمر صحفي "ندعو إلى أقصى درجات ضبط النفس وإلى الإنسحاب لعدم الانسياق وراء الاستفزازات والخطاب الحربي، والتصرف بحزم في إطار القواعد الدولية والقانون الدولي".

تدفع إيران إلى التصعيد في الخليج بدعوة الولايات المتحدة إلى الكف عن التآمر ضدها والتأكيد على أن الحرس الثوري هو المخوّل بمراقبة الخليج وذلك في أعقاب تعليق على حادثة اعتراض زوارق إيرانية لسفينة أميركية، ما أرغم الرئيس الأميركي دونالد ترامب على إعطاء أوامر لقواته البحرية بتدمير أي زورق إيراني يتحرش بسفنهم.

الأمسة الواقعة على شواطئه التي تحمي هذا الممر البحري منذ آلاف السنين". وقال روحاني الذي تحدث خلال اجتماع لمجلس الوزراء "عليهم ألا يتأثروا على الأمة الإيرانية كل يوم". وقال "إن جنود قواتنا المسلحة في الحرس الثوري والجيش والباسيج



تهديدات متزايدة

وجاء تعليق روحاني الجديد للتصعيد بين البلدين دعا الرئيس الإيراني حسن روحاني الولايات المتحدة الأربعاء إلى وقف "التآمر" على بلاده مؤكدا على أن الحرس الثوري والشرطة سيبقيان حراسا للخليج وذلك في أعقاب تعليق طهران على حادثة بين زوارق إيرانية وسفن أميركية. وكتب روحاني في تغريدته على تويتر "يجب أن يعرف الأميركيون أن هذا الخليج يُسمى الخليج الفارسي وليس خليج نيويورك ولا خليج واشنطن". وأضاف في خطاب نقله التلفزيون "يجب أن يفهموا الموقع بهذا الاسم وباسم